

ديناميكية العنصر البشري في مجال الرسوم التوضيحية Dynamic Human Figure in Illustration

أ.د/ دعاء خالد حاتم

استاذ الفن والتصميم بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ.د/ منال عبد الرحيم

استاذ تصميم الرسوم المتحركة بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ريهام أحمد محمد أنور

معيدة بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

كلمات دالة Keywords:

رسوم توضيحية

Illustration

الديناميكية

Dynamic

الوضع الديناميكي

Dynamic Pose

العنصر البشري

Human Figure

ملخص البحث Abstract:

تعتبر الرسوم التوضيحية من المجالات المرتبطة بالحياة اليومية منذ القدم. فقد انتشرت الرسوم التوضيحية في الصحف والمجلات والملصقات والرسوم المتحركة وغيرهم. ثم تطورت الرسوم التوضيحية بعد ظهور الحاسب الآلي والإنترنت، ومع الانفتاح بين أسواق الفن العالمية، يريد كل فنان أن تتميز أعماله وتكون جذابة وقادرة على المنافسة سواء محلياً أو عالمياً على مواقع الإنترنت المتخصصة في تسويق وبيع الرسوم التوضيحية. من العناصر الهامة في مجال الرسوم التوضيحية هو العنصر البشري. ومن العوامل التي تعمل على جذب المشاهد للعنصر البشري في الرسوم التوضيحية، هو عامل الديناميكية؛ حيث التركيز على الحركة في التصميم، لأن العين البشرية تميل إلى اتباع كل ما هو متحرك أو فيه إحساس بالحركة. فالحركة هي أحد أهم العناصر المرتبطة بالطبيعة. لكن يغفل بعض المصممين عن الاهتمام بتحقيق الديناميكية في تصميم العنصر البشري مما قد يؤدي إلى الرتابة والملل في التصميم. يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على عنصر الديناميكية في تصميم العنصر البشري كأحد عوامل جذب المشاهد. كلما كان تصميم العنصر البشري أكثر جذباً للمشاهد، ساعد ذلك في تميز الرسم التوضيحي وبالتالي زاد الإقبال عليه. اتبع البحث نظرية (Force - القوة) للفنان Michael D. Mattessi مايكل ماتيسي في استنتاج معايير لتحليل الوضع الديناميكي في تصميم العنصر البشري في مجال الرسوم التوضيحية. واتبع المنهج التحليلي لأمثلة لتصميم شخصيات من مجالات مختلفة من الرسوم التوضيحية، واستخلاص خصائص تصميم العنصر البشري الديناميكي تبعاً لنظرية (Force - القوة) للفنان مايكل ماتيسي من أجل تصميم رسوم توضيحية جذابة، تتميز بالحركة والحيوية وقادرة على المنافسة في السوق العالمي.

Published 1st of July 2020 Accepted 14 March 2020, Paper received 1st October 2019,

مقدمة Introduction:

(يعتبر الفن التوضيحي من أقدم أنواع الفنون فهو من أيام قدماء المصريين، إذ كانوا يرسمون حياتهم الاجتماعية والزراعية ومعاملاتهم المختلفة في شكل رسوم متتابعة على جدران المعابد.) (عبد العاطي، 2009م، ص115)

انتشرت الرسوم التوضيحية في الصحف والمجلات والمطبوعات ولعبت دورها هاماً في إثرائها بصرياً. ومع التقدم التكنولوجي ودخول برامج الكمبيوتر الجرافيكية، (وبمرور السنوات وتزايد التطور التكنولوجي للأجهزة الملحقة بالكمبيوتر التي تساعد الفنان على تقديم فنه ورسوماته ظهرت لوحة الرسم الرقمي Tablet، والتي أحدثت تغييراً كبيراً في فنون الجرافيك وفن الرسم بصفة خاصة.) (إبراهيم، 2014م، المقدمة ص ii)

أحد العناصر الهامة في الرسوم التوضيحية هو العنصر البشري، فهو موجود منذ آلاف السنين على جدران الكهوف والمعابد والكنائس. ومع تطور الرسوم التوضيحية ودخولها في مجال المطبوعات مثل الصحف والمجلات، نجد كذلك تطور العنصر البشري. ثم ظهر العنصر البشري في أفلام الرسوم المتحركة ليجذب عدد أكبر من المشاهدين من جميع الأعمار للرسوم المتحركة. وفي العصر الحالي، امتد تصميم العنصر البشري لألعاب الفيديو ليصبح مجالاً قائماً بذاته وله فنانون ورسامين متخصصين فيه.

ومع التنافس الكبير بين المصممين على مستوى العالم، أصبح على كل مصمم ضرورة الاطلاع المستمر على النظريات الحديثة في مجالات الفن عامة ومجال الرسوم التوضيحية خاصة للوصول إلى

حلول تصميمية تجعل أعمالهم جذابة ومبتكرة وقادرة على المنافسة. نتناول في هذا البحث إحدى هذه النظريات التي حققت نجاحاً في تحقيق الديناميكية في تصميم العنصر البشري في مجال الرسوم التوضيحية.

مشكلة البحث Statement of the problem:

1- افتقار بعض العناصر البشرية في الرسوم التوضيحية إلى الديناميكية، مما يؤدي إلى ضعف شديد في تأثير تصميم الشخصية على المتلقي ودرجة انجذابه إليها.

2- إغفال بعض المصممين لأهمية عنصر الديناميكية في أعمال الرسوم التوضيحية وما قد تفقده تصميماتهم من الروح والحياة عند إغفال ذلك العنصر في تصميم العنصر البشري.

أهمية البحث Significance:

1- التأكيد على أهمية عنصر الديناميكية في تصميم العنصر البشري حيث أنه من أهم العناصر التي تجذب عين المشاهد.

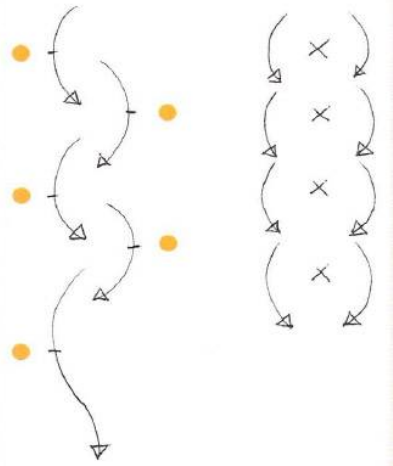
2- بالرغم من اهتمام بعض مصممي الرسوم التوضيحية بالعناصر الأخرى في تصميم العنصر البشري (كالنسب والأشكال البنائية واللون وغيرهم) إلا إن عنصر الديناميكية له عظيم الأثر في بث الروح والحياة في الشخصية.

أهداف البحث Objectives:

الاعتماد على عنصر الديناميكية كأحد عناصر الجذب في الرسوم التوضيحية للوصول إلى تصميم عنصر بشري جذاب وقادر على المنافسة.

منهج البحث Methodology:

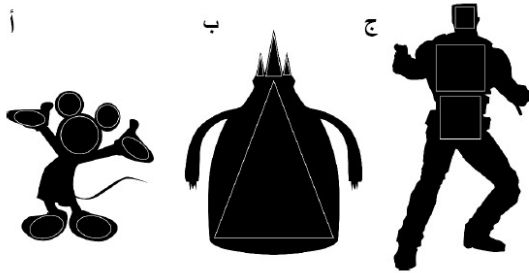
يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي: في وصف وتحليل بعض



شكل (2): الشكل في اليسار يبين إيقاع لاتجاه الإيماءة التي يتبعها الفنانون للحصول على الحيوية والديناميكية في العنصر البشري لأنها تبعد عن التماثل الموجود في الشكل في اليمين. وتعتبر هذه واحدة من أبسط الطرق لتحريك عين المشاهد في التصميم، بعكس الشكل في اليمين الذي يحد من حركة العين ولا يعطيها الحيوية والإنسيابية التي تعتبر في الأصل إحدى مميزات الجسم البشري. (Hampton, 2009, p.6)

3- الأشكال البنائية :

الأشكال البنائية الهندسية البسيطة لأي عنصر بشري تقوم بتوصيل معلومات عن شخصية العنصر وعن مشاعره وأحاسيسه.



شكل (3): يوضح تأثير الأشكال البنائية الهندسية البسيطة. فالدوائر في (شكل أ) تعطي الشعور بالمسامة والود لعدم وجود حواف حادة، وتعطي الإحساس بالاكتمال والوحدة. أما المثلثات في (شكل ب) هي أشكال حادة وحيوية لذلك فهي مرتبطة في أغلب الأحيان بالشعور بالحركة والانفعال والطاقة. أما المربعات في (شكل ج) هي أشكال راسخة، تعطي الشعور بالثبات. فالمربع يتميز بالتماثل الاتزان. (Nieminen, 2017)

كما أن اختلاف نسب تلك الأشكال، سواء في الجسم ككل أو ملامح البورتريه وعلاقتهم معاً، يكون لها تأثير مختلف على المشاهد. ويجب أن تكون تلك الاختلافات في النسب مبنية على تشريح الجسم البشري حتى تكون ناجحة وجذابة. فإذا كانت الأشكال البنائية المكونة للشخصية تجذب الانتباه، فإن التصميم النهائي سيكون بنسبة كبيرة جذاباً.

4- الفراغ:

وكما أن للشكل أثر على المشاهد، فإن للفراغ الناتج عنه كذلك دور في إيصال مشاعر وطبيعة شخصية العنصر البشري. ويتم حساب الفراغات ومعالجة العلاقات بين الأشكال البنائية عن طريق شكل السيلويت. فإن التميز في تصميم الشخصية يبدأ من التفرد في شكل السيلويت silhouette الخاص بها. فالقدرة على تمييز الشخصية من ال silhouette فقط هو دليل على نجاح تصميم الشخصية. لذلك فإن دراسة السيلويت تساعد في تصميم عنصر بشري ناجح.

الشخصيات في مجال الرسوم التوضيحية.

الإطار النظري Theoretical Framework :

مفهوم الرسوم التوضيحية Illustrations:

هي زخرفة، أو ترجمة مرئية لنص كتابي أو مفهوم أو منهج، تم تصميمها من أجل التكامل مع وسائل الإعلام المنشورة مثل الملصقات والمنشورات الإعلانية والمجلات والكتب والوسائل التعليمية والرسوم المتحركة وألعاب الفيديو والأفلام. من العناصر الهامة في الرسوم التوضيحية هو العنصر البشري الذي نجده في العديد من المجالات في حياتنا اليومية مثل الملصقات والصحف والمجلات والكتب والرسوم المتحركة والتصوير وغيرها. يرى البحث أن تحقيق الديناميكية في العنصر البشري، يعطي الرسم التوضيحي الحيوية والحركة وتجعله مميّزاً وجذاباً.

عناصر تصميم العنصر البشري:

يقوم المصمم بمراعاة بعض العناصر عند تصميم العنصر البشري حتى يحصل على رسوم توضيحية ناجحة ومتميزة، نذكر منها:

1- تركيبة الشخصية:

(أية شخصية يجب أن تتمتع بثلاث صفات ، الأولى تتمثل في الأفكار (الجانب العقلي للشخصية) وتشمل الخلفية الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والبيئية، والدينية وغيرها ، فهي تحدد الإطار الفكري للشخصية بدءاً من أسلوب وطريقة التفكير وحتى السلوك والأفعال، أما الثانية فهي خاصة بالمشاعر (الجانب الوجداني للشخصية) بمعنى تحديد إلى أي مدى تتحكم العاطفة في الشخصية، وكذلك الروحانيات وكل ما تؤمن به الشخصية ، والثالثة تحدد رد الفعل المتمثل في سلوك الشخصية هل هي شخصية إيجابية أم سلبية، نشطة، متزنة،... إلخ.) (عبد اللطيف، 2016م)

عندما يقوم المصمم بابتكار عنصر بشري، فيجب أن يفكر في جميع المعلومات عن شخصيته، صفاته وتركيبته النفسية التي سيعبر عنها من خلال الشكل، وعلى الفنان أن يتخير أفضل وضع للعنصر البشري الأكثر تعبيراً عن شخصيته ومشاعره. كلما استطاع الفنان أن يوصل مشاعر وأحاسيس العنصر البشري من خلال شكله، كلما كان العنصر فريداً وجذاباً وكان أكثر تأثيراً في المشاهد.

2 - اتجاه الإيماءة:

اتجاه الخط الوهمي الذي غالباً يتبع خط العمود الفقري، يبدأ من رأس الإنسان مروراً بالقفص الصدري وحتى الحوض إلى القدم، هو الخط الذي يتم بناء فكرة التصميم عليه. ويجب أن يتميز بالاتزان. شكل (1)



شكل (1): (yourartpath.com, 2018)

أن بعض الألوان يكون لها دلالات معينة عليه أن يستخدمها حسب طبيعة شخصية العنصر البشري. لقد ازدادت المنافسة بين الفنانين على مستوى العالم بعد انتشار الأعمال على شبكة الإنترنت، فأصبح من الضروري على كل فنان أن يجد عناصر تصميمية تميز أعماله وتجعلها ذات تأثير كبير على المشاهد. فكلما كان تصميم العنصر البشري أكثر جذباً للمشاهد، ساعد ذلك في نجاح الرسم التوضيحي تسويقياً. وأحد عوامل جذب المشاهد هو عنصر الديناميكية.

الديناميكية في تصميم العنصر البشري:

يقول الفنان Carlos Baena كارلوس بينيا، وهو أحد مؤسسي مدرسة الرسوم المتحركة عبر الإنترنت Animation Mentor عام 2005م: "عندما أقول الديناميكية، فالسؤال هو: هل وضع الشخصية مثير للانتباه؟ ابتعد عن كل ما هو مألوف، واسعى وراء عدم التماثل؛ كرسم أحد الأذرع في وضع مختلف عن الزراع الأخرى. يُطبق ذلك أيضاً على العمود الفقري والرأس. سنجد خط وهمي يمتد من الحوض إلى الرأس، قم بتحريك ذلك الخط لتحصل على خطوط حركة متنوعة تعبر عن مشاعر الشخصية. من المهم أن تحصل على المشاعر وهوية الشخصية من خلال وضعها."

تعريف الوضع الديناميكي Dynamic Pose:

(هو وضع فيه حركة؛ حيث تبدو الشخصية وكأنها تتحرك - مثلاً إلى خارج الورقة - فيكون هناك حركة في التكوين).

(ucoldesign.wordpress.com, 2019)

فالوضع الديناميكي هو إعطاء العنصر البشري وضعاً مثيراً للانتباه، فحتى الأوضاع الساكنة يمكن أن تبدو ديناميكية.

يتميز الوضع الديناميكي بجذب عين المشاهد من خلال الاعتماد على بعض الخصائص التي يراعيها المصمم عند رسم العنصر البشري لتحقيق الاحساس بالحركة على الورقة المسطحة. فيكون تفكير الفنان الأساسي في كيفية التعبير عن الإيقاع وتدفق الحركة والحيوية.

هناك العديد من النظريات التي تهدف إلى تحقيق الوضع الديناميكي، اتبع البحث نظرية (Force - القوة) للفنان مايكل ماتيسي في استنتاج معايير تحليل الوضع الديناميكي في تصميم العنصر البشري في مجال الرسوم التوضيحية.

الفنان Michael D. Mattesi مايكل ماتيسي:

هو معلم أمريكي وفنان محترف، تخرج في مدرسة الفنون البصرية بنيو يورك عام 1992م. عمل في مجالات الإعلان وألعاب الفيديو وغيرهم. عمل في شركات الرسوم المتحركة الشهيرة منها: بيكسار وديزني ودريم ووركس ونيكلودين وغيرهم. هو كاتب مجموعة كتب (Force) وقام بتدريس نظريته في الرسم (القوة - Force) طوال العشرين عام الماضية. وتم نشر مجموعة كتبه (Force) بأربع لغات وقد ألهمت العديد من الطلبة الفنانين حول العالم.

نظرية (Force - القوة) للفنان مايكل ماتيسي:

هي عملية لا تعتمد على الرسم فقط ولكن تعتمد بشكل كبير على التفكير والخبرة الناتجة من الممارسة. الهدف من هذه العملية هو التعبير عن مشاعر الشخصية من خلال الرسم، والسعي وراء فهم وضع الجسم عند التعبير عن احساس معين. (drawingforce.com, 2017)

يرى مايكل ماتيسي أن أحد طرق التعبير عن مشاعر العنصر البشري يكون من خلال المبالغة.

معايير تحليل الوضع الديناميكي في تصميم العنصر البشري في مجال الرسوم التوضيحية من خلال نظرية نظرية (Force - القوة) للفنان مايكل ماتيسي:

1- الفكرة:

تعتمد الفكرة في نظرية (Force - القوة) للفنان مايكل ماتيسي على سقوط قوة ما على العنصر البشري وإدراك مقدار تلك القوة واتجاهها من أجل التعبير عن الحيوية في وضع العنصر البشري



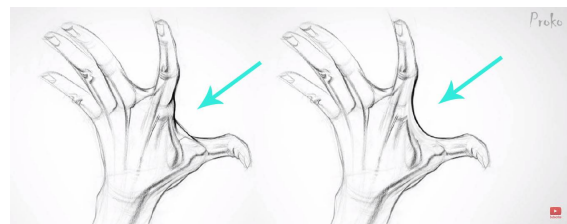
شكل (4): Shadow boy and shadow monster (deviantart.com/luziland2/, Luziland 2015 - 2015)

نلاحظ الاختلاف بين الشخصيتين من شكل السيلويت الخاص بهما فقط. الشكل في اليمين يعبر عن شخصية شرسة بسبب استخدام الفنان للخطوط الحادة وبالتالي الفراغات الناتجة حادة. أما الشخصية في اليمين نجد فيها البراعة بسبب الخطوط المنحنية في نعومة والرأس الدائرية، فنتج عنهم فراغ كبير حول الشخصية يعطي شعور بالاستقرار والهدوء.

5- المنظور:

الأشكال المكونة للعنصر البشري تكون كتل مجسمة سواء كان الرسم ثنائي أو ثلاثي الأبعاد. حتى وإن كان الفنان يرغب في استخدام أسلوب التسطيح، فسنجد استخدام المنظور ولكن حسب ملائمته مع ذلك الأسلوب. فإن مراعاة قواعد المنظور تعتبر أحد العناصر الهامة عند تصميم عنصر بشري مميز وناجح. من القواعد الهامة في المنظور:

- 1- مراعاة أحجام الأشكال، فكلما اقترب الشكل من المشاهد، كبر حجمه، وكلما ابتعد عن المشاهد، صغر حجمه، مما يؤدي إلى الاحساس بالعمق في الشكل.
- 2- تراكب الخطوط (overlapping) التي تفسر أبعاد الكتل في العنصر الواحد. يجب إظهار تراكب كتلة أمام أخرى بوضوح للتأكيد على الاحساس بالعمق في الشكل. شكل (5)



شكل (5): (proko.com, 2019)

6- الظل والنور:

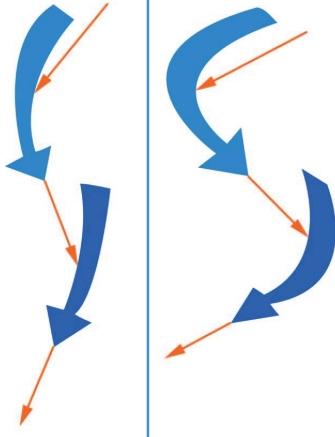
توزيع الظل والنور على العنصر البشري لإعطاء التجسيم للشكل يساعد في جذب عين المشاهد إذا تم بنجاح؛ إذ أنه يساعد في التعبير عن شخصية ومشاعر العنصر البشري حسب اتجاه الضوء وشدة سقوطه على الشكل. كما يستطيع الفنان أن يحرك عين المشاهد في الشكل من خلال توزيع الظل والنور أو توجيه عين المشاهد إلى جزء معين والتركيز عليه، فمن المعروف أن شدة التباين تجذب عين المشاهد، فيمكن للفنان أن يستغل هذه القاعدة لتحقيق الحركة داخل الرسم التوضيحي.

7- اللون:

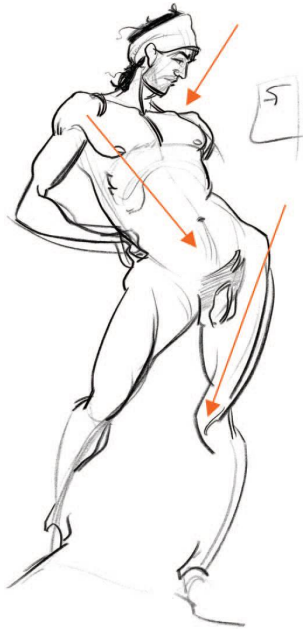
بعد دراسة الظل والنور، يقوم الفنان بترجمة الظلال إلى ألوان. وعليه أن يختار الألوان المعبرة عن مشاعر العنصر البشري والأحاسيس التي يريد توصيلها للمشاهد من خلاله. فعليه مراعاة

2- اتجاه الإيماءة:

إن تنوع الاتجاهات في خط الإيماءة واختلاف الزوايا الناتجة من تتابع سقوط القوى على أجزاء الجسم، يساعد في انتقال عين المشاهد في إيقاع حيوي وديناميكي. هذا الانتقال من قوة إلى أخرى يصنع اتجاه الإيماءة. والمبالغة في انحناء خط الإيماءة إلى أقصاه يعطي إيقاعاً أكثر ديناميكية. لكن من الضروري المحافظة على الاتزان في وضع العنصر البشري.



شكل (9): (في اليسار، الإيقاع أضعف لأن زاوية سقوط القوة أضعف. في اليمين، نجد اتجاه إيماءة يحمل إيقاعاً أكثر درامية وديناميكية لأن القوة الساقطة عليه أقوى.) (Mattesi, 2008, p.2)



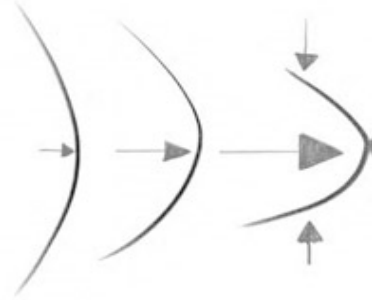
شكل (10): مثال يوضح تأثير اختلاف الزوايا لتحقيق الديناميكية. فنلاحظ سقوط القوى على محاور الجسم في اتجاهات مختلفة، ابتداءً من خط الرأس ثم الانتقال إلى الجذع ثم الأرجل، أدت إلى تحقيق إيقاع الوضع الديناميكي، وانتقال عين المشاهد في حركة متدفقة بالحيوية من قوة إلى أخرى. (Mattesi, 2008, p.18)

3- الأشكال البنائية:

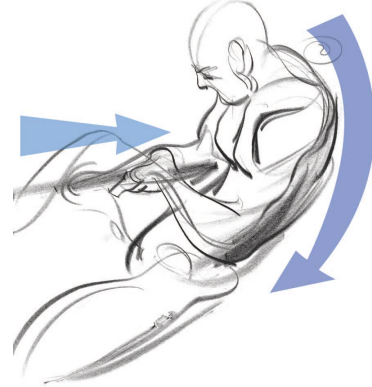
من الأشكال التي تعطي الاحساس بالحركة هو الشكل الدائري لأنه يتميز بالاستمرارية، فيأخذ عين المشاهد في حركة مستمرة. والشكل المثلث أيضاً يحرك عين المشاهد بسبب احتواءه على زوايا حادة توجه العين في أكثر من اتجاه.

حتى وإن كان ساكناً. يرى مايل أنه عند سقوط قوة ما على العنصر البشري والمبالغة في التعبير عن هذه القوة من خلال كل عناصر التصميم، فإن ذلك يساعد المشاهد على سهولة إدراك مقدار واتجاه القوة، مما يساعده على إدراك الفكرة في التصميم بشكل واضح ويسير فيتأثر بها وينجذب إليها.

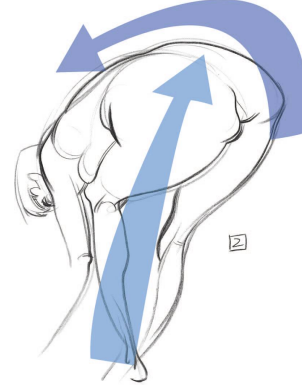
من وسائل جذب المشاهد هي استخدام الخطوط المنحنية حيث أنها تساعد في تحقيق عنصر الديناميكية. (الخطوط المنحنية هي خطوط تحمل تعبير أقوى من الخطوط المستقيمة؛ فهي توضح بسهولة مقدار واتجاه القوى الساقطة على الشكل.) (Mattesi, 2006, p.14)



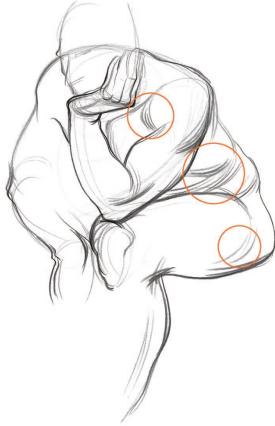
شكل (6): مقدار قوة واتجاهها على خط يظهر من خلال مدى انحناء هذا الخط. الخط في أقصى اليمين يمثل أقصى انحناء، لذلك فهو يبين أكبر قدر من القوة الساقطة عليه. (Mattesi, 2006, p.13)



شكل (7): مثال يوضح تأثير القوة على خط الجسم. (المبالغة في انحناء خط الظهر مع انكماش الأيدي للداخل يساعدان الجسم في التعبير عن فكرة واحدة؛ وهي انكماش جسد الرجل مع اتجاه القوة التي تدفعه إلى اليمين، فنشعر بالقوة التي تدفع الرجل وتحركه في الاتجاه الأيمن.) (Mattesi, 2008, p.5)



شكل (8): مثال يوضح تأثير القوة على خط الجسم. (اتجاه القوة إلى الأعلى في اتجاه الخصر مع الانحناء بشكل مبالغ فيه في منحنى الظهر، يوضحان الفكرة الرئيسية ويؤكدان عليها؛ وهي انحناء جسد الرجل للأسفل في حيوية وليونة.) (Mattesi, 2008, p.4)



شكل (14): تكرار الخطوط في العنصر البشري، مع مراعاة تشريح الجسم وحسب اتجاه القوة، يعطي الاحساس بالعمق ويؤكد الشعور بالحركة والديناميكية حتى وإن كان وضع العنصر البشري ساكنًا. (Mattesi, 2008, p.39)

تحليل بعض العناصر البشرية في أعمال الرسوم التوضيحية تبعاً لنظرية القوة للفنان مايكل ماتيسي:

1- لوحة Miss Frederica Montagu of Ince Blundell (1983م) للفنان جين جابريال دوميرج Jean Gabriel Domergue، زيت على توال - ضمن مجموعة جاليري أتكينسون الفني - بريطانيا. جين جابريال (1889 - 1962م) هو فنان فرنسي تخرج في مدرسة الفنون الجميلة بباريس وتخصص في رسم بورتريهات النساء الفرنسيات.

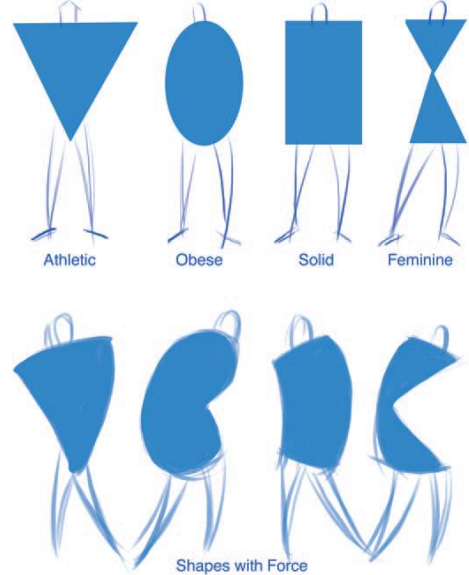


1-1- الفكرة:



يتأكد اتجاه القوة عن طريق انحناء خط الجذع بوضوح والكوع المستند على رجليها الذي يوجه عين المشاهد للأسفل ثم تتجه العين مرة أخرى للأعلى لرأس الموديل، أكد ذلك على فكرة واحدة واضحة وهي ميل جسم الموديل إلى الأمام في انسيابية وحيوية تتبعها عين المشاهد داخل التصميم، مما أكد على عنصر الديناميكية.

2-1- اتجاه الإيماءة:



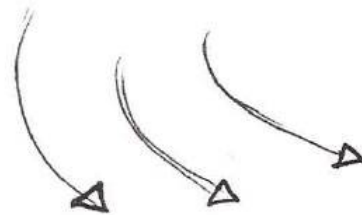
شكل (11): يرى مايكل ماتيسي أنه عند سقوط قوة على الأشكال البنائية الهندسية البسيطة، فإن الخطوط المستقيمة تتحول إلى خطوط منحنية مما يجعل الشكل أكثر ديناميكية. كما يحد من التماثل في الشكل فيمنحها الحيوية ويزيد من جاذبيتها. (Mattesi, 2008, p.62)

4-المنظور:

تحقيق الديناميكية في المنظور من خلال المبالغة على أساس التشريح في تكبير حجم الأشكال القريبة والمبالغة في تصغير الأشكال البعيدة شكل (12). فظهر بوضوح بُعد المسافة بين القدمين مما أكد على العمق والتجسيم في الشكل على الورقة المسطحة.



شكل (12): المبالغة في أحجام الأشكال لتأكيد العمق يدفع العين للحركة في التصميم فيزيد من ديناميكية الشكل. (Mattesi, 2008, p.44)



شكل (13): تكرار الخطوط يعطي الشعور بالحركة حيث أنه يدفع العين إلى اتجاه معين.

(Hampton, 2009, p.13)

1-2- الفكرة:



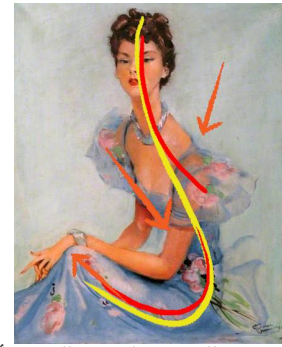
يظهر اتجاه القوة إلى اليمين مع المبالغة في بروز خط الرقبة لليسار ورجوع الكتف إلى اليمين وكذلك المبالغة في بروز الفستان من اليسار. هذه المبالغات أضفت عنصر الديناميكية؛ فبالرغم من أن وضع الشخصية ساكن ولكن هذه المبالغات أضفت إليه إيقاعًا وحركت عين المشاهد في حيوية.

2-2- اتجاه الإيماءة:



الخط الأصفر يمثل خط الإيماءة المبني على سقوط القوة المتميز بالحركة. فتتحرك عين المشاهد بداية من الرأس والميل مع حركة الرقبة الطويلة إلى محور الكتفين، ثم الانتقال مع الجزء المتقدم من الفستان البارز للأمام والعودة مرة أخرى مع خط الفخذ ثم الاتجاه مع بروز عضلة السمانة حتى الوصول للقدم. هذا التنوع في الاتجاهات في خط الإيماءة أضف إيقاع وحيوية وديناميكية للتصميم مع المحافظة على الاتزان في العنصر.

3-2- الأشكال البنائية:



نتتبع إيقاع خط الإيماءة للجسم (الخط باللون الأصفر) بداية من الرأس المشوكة في اعتزاز والرقبة المستقيمة واتباع عين المشاهد لاتجاه الكتف اليمين المائل إلى الأمام. ثم الاتجاه مرة أخرى إلى الوسط والذي يؤكد الكوع المرسوم على شكل سهم يشير إلى وسط الموديل ثم الاتجاه مع خط الرجل إلى الركبة وكذلك الذراع. الأسهم البرتقالي توضح الاختلاف في الزوايا الذي صنع حيوية في وضع الموديل وأعطى حركة ممتعة لعين المشاهد داخل اللوحة.

3-1- الأشكال البنائية:



عند تحليل العنصر البشري إلى الأشكال البنائية، نجد الفنان اعتمد على أشكالاً مثلثة ودائرية، هذه الأشكال تعطي حيوية وديناميكية للشكل لأنها تعمل على توجيه عين المشاهد في اتجاهات مختلفة داخل اللوحة.

4-1- المنظور:

تحقيق الديناميكية في المنظور من خلال المبالغة في طول الرقبة التي تتقدم للأمام، وصغر حجم وسط الموديل مما دفعه إلى العمق. والمبالغة في ميل محور الأكتاف وطول الذراع الأمامية مما دفعها إلى المقدمة. كل ذلك يحرك عين المشاهد بين أبعاد مختلفة داخل التصميم مما يحقق الديناميكية.

2- رسم توضيحي للفنانة جامي لي رياردين Jamie Lee Reardin، هي فنانة كندية معاصرة تتميز بأعمال الرسوم التوضيحية في مجال الأزياء.



الخلاصة Conclusion :

من خلال ما تقدم البحث من نتائج نستخلص أن: اتباع نظرية القوة للفنان مايكل ماتيسي التي تعمل على تأكيد عنصر الديناميكية في تصميم العنصر البشري، يساعد على الوصول إلى رسوم توضيحية جذابة وتتميز بالحيوية، قادرة على المنافسة في السوق العالمي.

المراجع References :

1. أمنية حمدي أحمد إبراهيم. (2014م). أثر تطور الرسم الرقمي على الإبداع في الرسوم التوضيحية (رسالة ماجستير). قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة: جامعة حلوان.
2. إيمان متولي عبد العاطي. (2009م). الإخراج الفني والرسوم التوضيحية في مجلة آخر ساعة (رسالة ماجستير). كلية الفنون الجميلة: جامعة حلوان.
3. علياء عبد السلام عبد اللطيف. (2016م). ابتكار شخصية كرتونية مستوحاة من الفنون الإسلامية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية (العدد الأول).
4. Hampton, M. (2009). Figure Drawing: Design and Invention. M. Hampton.
5. Mattesi, M. D. (2008). Force: Character Design from Life Drawing . Focal Press, Elsevier.
6. Mattesi, M. D. (2006). Force: Dynamic Life Drawing For Animators. Focal Press, Elsevier.
7. Nieminen, M. (2017). Psychology in Character Design (creation of a character design tool). Bachelor of Culture and Arts, South-Eastern Finland University of Applied Sciences.
8. <https://conceptartempire.com/character-design/>. (2019). Retrieved October 24, 2019
9. <https://ucoldesign.wordpress.com/static-dynamic-poses/>. (2019). Retrieved October 8, 2019
10. <https://www.deviantart.com/luziland2/art/Shadow-boy-and-Shadow-monster-548169802>. (2015). Retrieved November 6, 2019
11. <https://www.drawingforce.com/pages/about-us>. (2017). Retrieved October 10, 2019
12. <https://www.proko.com>. (2019). Retrieved November 10, 2019
13. <https://www.skillshare.com/projects/The-Basics-of-Character-Design/137943>. (2019). Retrieved November 10, 2019
14. <https://yourartpath.com/gesture-drawing-tips-and-things-to-avoid>. (2018). Retrieved November 17, 2019:

عند تحليل الشخصية إلى الأشكال البنائية، نجد الفنان اعتمد بشكل كبير على شكل المثلث. ولكنها مثلثات ذات خطوط منحنية مما يعطي الديناميكية للشكل. رؤوس المثلثات تأخذ عين المشاهد في انتقالات مستمرة من جزء إلى آخر في حيوية وديناميكية.

4-2- المنظور:

بالرغم من اقتراب الأسلوب إلى التسطیح في التصميم إلا أننا نجد بعض المبالغات التي أكدت على العمق؛ المبالغة في نحافة وطول الرقبة التي تبدأ من رفيف ثم يزيد سمكها في اتجاه الرأس مما يعطي الاحساس ببروزها إلى المقدمة ثم نجد الرموش مبالغ في كبر حجمها. وبروز رأس الموديل إلى الأمام ورجوع كتفها إلى داخل الورقة. والمبالغة في ميل محور الأكتاف وفي نحافة الوسط وكبر حجم الفستان. كل ذلك أدى إلى الاحساس بالديناميكية من خلال خلق أبعاد في العنصر البشري جعلت عين المشاهد تتحرك داخل التصميم.

النتائج Results :

1- يكون أحد أهداف الفنان الأساسية هو التعبير عن الإيقاع وتدفق الحركة والحيوية في تصميم العنصر البشري، من أجل إنتاج رسم توضيحي يتميز بالديناميكية.

2- خصائص تصميم عنصر بشري يتميز بالديناميكية في مجال الرسوم التوضيحية تبعاً لنظرية الفنان مايكل ماتيسي كالتالي:

1-2- الفكرة: سقوط قوة ما على العنصر البشري والمبالغة في انحناء الخط الذي تسقط عليه القوة يؤدي إلى سهولة إدراك الفكرة الأساسية في وضع الشخصية، تكون هي مركز الاهتمام وباقي الأجزاء تساعد على إبرازها، وينتج عنه وضعاً ديناميكياً.

2-2- اتجاه الإيماءة: الانتقال من قوة إلى أخرى في اتجاه مختلف داخل العنصر البشري ، يصنع زوايا مختلفة تنقل عين المشاهد في إيقاع حيوي يحقق الديناميكية.

2-3- الأشكال البنائية: الاعتماد على الأشكال الهندسية البسيطة المكونة للشكل المتأثرة بسقوط قوة عليها، ينتج عنها إنحناء للخطوط المستقيمة يجعلها تكتسب عنصر الديناميكية.

2-4- المنظور: المبالغة في أحجام الأشكال القريبة والبعيدة يؤكد على العمق والتجسيم في العنصر البشري بشكل ديناميكي؛ لأنه يعمل على تحريك العين بحيوية داخل التصميم.

المناقشة Discussion :

من الضروري على المصمم البحث والدراسة والإطلاع على النظريات الفنية الحديثة والممارسة المستمرة من أجل إيجاد حلول تصميمية في مجال الرسوم التوضيحية تجذب عين المشاهد. تناول البحث بعض العوامل البنائية للوصول إلى تصميم الأوضاع الديناميكية.